

بحار الأنوار

[416] في كل ركعة بقل هو ا [أحد عشر مرات، والحمد [مرة واحدة قضى ا [تعالى له ثلاث حوائج إما في عاجل الدنيا أو في آجل الآخرة ثم إن سأل أن يراني من ليلته رآني. فصل:

فيما نذكره من رواية سجدات ودعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان، رويناهما بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي - رحمه ا [- فيما رواه عن حماد بن عيسى عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد ا [عليه السلام: لما كان ليلة النصف من شعبان كان رسول ا [صلى ا [عليه وآله عند بعض نساءه وروى الزمخشري في كتاب الفائق أن أم سلمة تبعته النبي صلى ا [عليه وآله فوجدته قد قصد البقيع ثم رجعت وعاد فوجد فيها أثر السرعة في عودها، ولم يذكر الدعوات. ثم قال الطوسي في رواية الصادق عليه السلام: فلما انتصف الليل قام رسول ا [صلى ا [عليه وآله عن فراشها فلما انتهت وجدت رسول ا [صلى ا [عليه وآله قد قام عن فراشها فدخلها ما يتداخل النساء وطنت أنه قد قام إلى بعض نساءه، فقامت وتلفقت بشملتها، وأيم ا [ما كان قرا ولا كتانا ولا قطنا ولكن سداه شعرا ولحمته أو بار الابل، فقامت تطلب رسول ا [صلى ا [عليه وآله في حجر نساءه حجرة حجرة فبينا هي كذلك إذ نظرت إلى رسول ا [ساجدا كثوب متلبط بوجه الأرض فدنت منه قريبا فسمعته في سجوده وهو يقول: سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي، هذه يداي وما جنيته على نفسي، يا عظيم يرجى لكل عظيم، اغفر لي العظيم، فانه لا يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم. ثم رفع رأسه ثم عاد ساجدا فسمعته يقول: أعوذ بنور وجهك الذي أضاء له السموات والأرضون، وانكشفت له الظلمات وصلح عليه أمر الأولين والآخرين من فجأة نعمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن زوال نعمتك، اللهم ارزقني قلبا تقيا نقيا، ومن الشرك بريئا، لا كافرا ولا شقيا. ثم عفر خديه في التراب فقال: عفرت وجهي في التراب، وحق لي